

أثر استخدام الأناشيد المغناة في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة

كوكب خليل إسماعيل

أ.م.د. فتحي طه مشعل الجبوري

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم التربية الخاصة

(قدم للنشر في ٢٧/٧/٢٠١٩ ، قبل للنشر في ١٠/١/٢٠١٩)

ملخص البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على أثر الأناشيد المغناة في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة، ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان فرضيتان وهي:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية التي تعلمت باستعمال الأناشيد المغناة وبين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي على اختبار مهارات التحدث.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة نفسها في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التحدث.

وقد استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذو الاختبارين القبلي والبعدي مع وجود مجموعة ضابطة، إذ تعلمت المجموعة التجريبية وفقا للأناشيد المغناة، وتعلمت المجموعة الضابطة وفقا للطريقة الاعتيادية، وبلغت عينة البحث (٥٦) طفلا وطفلة موزعين بواقع (٢٨) طفلا وطفلة في المجموعة التجريبية، و(٢٨) طفلا وطفلة في المجموعة الضابطة، وقد أجريت عملية تكافؤ المجموعتين في متغيرات: (الجنس، العمر الزمني محسوبا بالأشهر، المستوى التعليمي للأباء والامهات، درجات الاختبار القبلي لمهارات التحدث). وأعدت الباحثة الخطة التعليمية اللازمة لكلا المجموعتين وعددها (٩) خطط لكل مجموعة، وتم عرضها على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من مدى صلاحية الخطة التعليمية. كما قام الباحثان بإعداد أداة لقياس مهارات التحدث مكونة من (٢٩) صورة تتضمن أسئلة.

The Effect of Using sungsongs in developing speech skills among kindergarten children

Abstract: The current research aims to identify the impact of songs sung in the development of speaking skills in kindergarten children, and to achieve the goal of the research the researchers developed two hypotheses- :

1. There is no statistically significant difference at (0.05) between the average score of the children of the experimental group that was learned using songs and the average score of the children of the control group who were taught in the usual way in the distance test on the speaking skills test .
2. There is no statistically significant difference at (0.05) between the average score of the children of the experimental group and the average score of the children of the same group in the tribal and dimension tests of speaking skills.

The researchers used the experimental design with tribal and dimensional tests with the presence of a control group, where the experimental group learned according to the songs sung, and the control group learned according to the usual method, and the sample of the research reached (56) children and girls distributed by (28) children in the group Experimental, (28) children in the control group, the process of equalization of the two groups was conducted in the variables : (sex, age calculated in months, educational level of fathers and mothers, tribal test scores for speaking skills). The researcher prepared the necessary educational plans for both groups and number 9 plans for each group, and presented them to a committee of competent arbitrators to ascertain the validity of the educational plans. The researchers also developed a tool to measure speaking skills consisting of (29) images containing questions.

مشكلة البحث: -

تعد السنوات الأولى من حياة الطفل هي الأهم والأكثر تأثيراً في تكوين شخصيته من حيث غرس القيم والمبادئ واكتساب الخبرات والمعلومات، إن عالم الطفل يمتاز بظواهر طبيعية يمارسها الطفل وتعتبر جزءاً من حياته، وهي لغته التي يتحدث بها كون اللغة الرافد الأساسي لبناء الأفكار والثقافات لدى الإنسان،

حيث تعمل الفنون الأدبية على حل الكثير من المشكلات اللغوية والعقلية التي يتعرض لها الطفل وخاصة الأغاني والأناشيد . إن الأناشيد تعمل على تفاعل الطفل وتكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه مما يؤدي إلى بناء شخصيته كمتحدث يمتلك الجرأة والطلاقة والثقة العالية بالنفس لمواجهة المواقف التي قد يتعرض لها، فإن الأطفال الذين لا يملكون الثقة بالنفس لا يمكنهم تنفيذ الأنشطة التي تشتمل على التحدث،

لذلك تسعى المؤسسات التربوية وخاصة رياض الأطفال لكونها من أولى المؤسسات وأكثرها تأثيراً في حياة الأطفال، إذ تعمل على اكسابهم العادات والسلوكيات الصحيحة وغرس القيم التي تتناسب مع المجتمع المحيط وتكوين الاتجاهات، لكن ما لاحظته كعامة في رياض الأطفال هناك ضعف كبير في قدرة الأطفال على التحدث من وجه نظري كل ذلك يعود للطرائق التقليدية التي

تستخدمها المعلمات في التعليم وذلك يجعل الطفل متلقي فقط. كان ذلك حافزاً لتحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي: ما أثر الأناشيد المغناة في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة. أهمية البحث:

التربية هي مفهوم اختلفت الآراء في تحديده باختلاف الظروف والأماكن واختلاف نظرة المتخصصين، فقد عرفه الغزالي: بأنه الفضيلة والتقرب إلى الله تعالى. أما كنت: ترقية الفرد إلى جميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها (العياصرة، ٢٠١١: ص ٤٩).

تعد التربية تكوين وتمكين، فالتكوين هو توفير المقومات اللازمة للبناء وتكوين هيكل جسم الصغير بناءً قوياً، أما التمكين فيقصد به تمكين الصغير من التعبير عن ميوله ورغباته، فلا يكبت له رأي ولا يقهر له فكر. ويسمى هذا بتقويم السلوك، وهو من جملة المتابعة في التربية (التوجيه) (العبد الله، ٢٠١٣: ص ٣٧).

تعد مرحلة الطفولة أسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً، فيتجه التعبير اللغوي للطفل نحو الوضوح والدقة والفهم، كما يتحسن النطق ويختفي الكلام الطفولي وتزداد قدرته على فهم كلام الآخرين، كما يستطيع الإفصاح عن حاجاته وخبراته. (الحوارنة، ٢٠١٢: ص ٧٣).

رابعا / فرضيتا البحث:

وفي ضوء هدف البحث تمت صياغة فرضيتان صفريتان هي:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الاختبار البعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الاختبار البعدي لدى أطفال المجموعة الضابطة في مهارات التحدث.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مهارات التحدث للاختبارين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية التي تعلمت وفقا للأناشيد المغناة.

خامسا / حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١. أطفال الروضة من (المستوى الثاني) التمهيدي في مركز محافظة نينوى للعام (٢٠١٨-٢٠١٩).
٢. وحدتي البيئة والماء والغذاء من الجزء الأول من المنهج المقرر لأطفال الرياض.

وإذا كان الطفل في مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال هو محور العملية التربوية فإن معلمة رياض الأطفال هي المسؤولة عن تنمية هذا الطفل وتوجيهه وإرشاده، بل إن دورها التربوي يذهب إلى أبعد من ذلك بكثير فهي أيضا مرشدة وموجهة لشريكها الأساسية في التربية مع الأسرة (جاد، ٢٠١٠: ص٧). إذ يشتمل أدب الأطفال على ألوان منها القصص والحكايات، الأناشيد والحفوظات، المسرحيات، وتعد الأناشيد من أهم مصادر الأدب (العبد الله، ٢٠١٣: ص١٩٧).

الأناشيد المغناة تتسم بتأثيرها الفعال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال أيا كان عمرهم (العامري، ٢٠٠٩: ص٩) فضلا عن ذلك وضع المتخصصون أن الأطفال يظهرون استماعا غير محدد لحصص الأناشيد الموسيقية واهتماما بالحلقات الغنائية وذلك بدفع الطفل وتشجيعه للفظ الأحرف والكلمات (عثمان، ٢٠١٧: ص٢٠٣). إن الأناشيد تمنح المتعلم فرصة لتنمية مهاراته، وتنمي المهارات اللغوية وأهمها مهارات التحدث والتعبير الشفوي للطفل (محجز، ٢٠١٥: ص٣).

ثالثا / هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: أثر الأناشيد المغناة في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة.

أ.م.د. د. فتحي طه مشعل الجبوري وكوكب خليل إسماعيل: أثر استخدام الأناشيد . . .

تحديد المصطلحات:

تعريف الباحثان الإجرائي للأناشيد المغناة: وهي إحدى

أولا/ الأناشيد المغناة:

الوسائل التي تعمل إجرائيا على تنمية مهارات التحدث وتنمية

النشيد في اللغة:

الوعي البيئي لدى أطفال الروضة.

ثانيا/ مهارات التحدث:

المهارة:

١. لغة: "هي الحذف في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل" (ابن

منظور، ١٩٩٣: ص ١٨٤).

٢. اصطلاحا: "هي موضوع ذو صلة بالتعلم حيث الاستعمال

الفعال للسيرورة المعرفية الحسية الأخلاقية الحركية، والمهارة ثابتة

نسبيا لإنجاز فعال المهمة أو تصرف، وهي أكثر خصوصية من

القدرة لأنه يمكن ملاحظتها ببساطة" (فريد، ٢٠٠٥: ص ١١).

التحدث:

١. لغة: التحدث: "كل ما يتحدث به من كلام وخبر" (مدكور،

١٩٩٤: ص ١٣٩).

٢. اصطلاحا عبد الباري (٢٠١١): "هو ذلك الكلام المنطوق

الذي يعبر به المتكلم عما يعتل في عقله من أفكار وما يحتلج في

صدره من مشاعر وأحاسيس، فالتحدث هو الفن الثاني من فنون

الاتصال اللغوي، وهو ينمو لدى الإنسان بوجوده في جماعة

لغوية" (عبد الباري، ٢٠١١: ص ١٣)

١. عرفها ابن منظور (د.ت): "هو رفع الصوت، تقول منشدا أي

رافعا صوته، وهذا إنشاد الشعر أي رفع الصوت به، والنشيد

الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضا" (ابن منظور، ص ٣٢٤:

د.ت)

النشيد في الاصطلاح عرفه كل من: -

١. أحمد (٢٠١٩): "فن من فنون أدب الأطفال أو انه ذلك الكلام

الموزون المقفى الذي يخلب ألباب الأطفال، ويبهج نفوسهم، بما يحمل

من إيقاع، وموسيقى تؤثر في الأطفال، ومع تأثير الأطفال بالنغم يكون

تأثير آخر بالمعاني التي تنقلها ألفاظ الشعر" (أحمد، ٢٠١٩: ص ١٠).

٢. تعريف الباحثان النظري للأناشيد المغناة: هي جنس من

أجناس أدب الطفل ومن أهم الفنون التي يستجيب لها الطفل

والنغمات الإيقاعية تثير الطفل إلى التعلم، وتعمل على تنمية مهارة

التحدث لديه.

في كتابه (الجمهورية): "إننا نعلق أهمية قصوى على التربية الموسيقية لان الإيقاع والتناسق يغوصان إلى أبعاد الأعماق من أغوار الروح،" (أحمد، ٢٠١٩: ص٥٤).

الغاية من استخدام الأناشيد: -

١. تعمل على تفاعل الأطفال الذين يغلب عليهم الخجل أو التردد في النطق.
٢. تحرك دوافع الأطفال، لأنها تبعث فيهم السرور، وتجدد النشاط عندهم لما فيها من موسيقى وإيقاع جميل.
٣. تنمية الثروة اللغوية وتشجيع الأطفال الى تحسين مستوى النطق وإخراج الحروف من مخارجها السليمة وسلامة اللغة وإجادة التعبير كما تسمو بأسلوبهم وتزيد من فهم الفصحى (شحاتة، ١٩٩٩: ص٢٣).
٤. لها تأثير قوي في إكساب التلاميذ المثل العليا والصفات السامية، وعن طريقها تهذب لغتهم ويسمو أسلوبهم (العبد الله، ٢٠١٣: ص٢١٣).
٥. تحقق المتعة وإثارة البهجة في نفس الطفل.
٦. المساهمة في التعبير عن القيم الاجتماعية، وتجميع الافراد نحو هدف معين (الخالدي، ٢٠١١).

ويعرفه الباحثات إجرائيا: هو الوسيلة الرئيسية في الاتصال وهو الكلام المنطوق والذي يعبر به المتحدث عن أفكاره ومشاعره وما يريد إيصاله للآخرين في طلاقة وصحة في التعبير وسلامة في الأداء.

رياض الأطفال: عرفت وزارة التربية (١٩٨٦) رياض الأطفال: "بأنها مرحلة ما قبل المدرسة ومدة الدراسة فيها سنتان (الروضة و التمهيدي) وتقبل الأطفال من عمر (٤_٦) سنوات " ("وزارة التربية، ١٩٨٦" في آل طوي، ٢٠١١: ص١٤).

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: الأناشيد المغناة

لقد كان التغني بالشعر المهادف والأناشيد المتنزة ديدن بعض العرب قبل اسلامهم وبعده، إذ كانت الأراجيز وقصائد الأطفال تقطع مع أهل البادية أوقاتهم، وتوقظ همهم، وربما ترسم أجمل أحلامهم (الخالدي، ٢٠١١: ص٢٦٩). ويستمتع الاطفال عند سماعهم الاغنيات من أمهاتهم الى الدرجة التي تجعلهم يكفون عن البكاء عندما يستمعون لمن يغني لهم ، ومع مراحل النمو في ميل بعض الأطفال الى الدندنة مع النفس بكلمات إيقاعية قد تكون غير مفهومة، ثم في مراحل متقدمة وبعد أن يكتسب الأطفال الكلام تأتي محاولة تأليف أغاني من كلمات عادية ولكن طريقة إلقائها تميل الى الإيقاع (الضبع، ٢٠٠٩: ص٣٣). وتؤكد ذلك يقول "أفلاطون"

المحور الثاني: مهارات التحدث.

يرى الباحثان انه لا بد من الإشارة إلى دور النمو اللغوي في التعلم المدرسي، حيث يظهر هذا الدور الكبير باعتبار اللغة وسيلة الاتصال الرئيسية في التعلم المدرسي، ففشل الطفل في تعلم اللغة يؤدي إلى فشله في الأداء المدرسي. (العياصرة، ٢٠١١: ص ٢٤٢).

أهمية التحدث:

١. أنه أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات، لأنه وسيلة الإفهام، وهو أحد جانبي عملية التفاهم.
٢. أنه وسيلة لاتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد.
٣. أن للعجز عن التعبير أثرا كبيرا في إخفاق الأطفال، وتكرار إخفاقهم يترتب عليه الاضطراب وفقدان الثقة بأنفسهم، وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري. (إبراهيم، ١٩٩٦: ص ١٤٥).

دراسة سابقة تتعلق بالأناشيد المغناة:

١. دراسة شحاته (٢٠١٦):

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى تأثير استخدام اغاني الاطفال في تطوير المفردات واللفظ عند اطفال

الابتدائية والتعرف على مواقف المعلمين تجاه استخدام الاغاني في صفوفهم، تكونت العينة من تلاميذ المرحلة الرابعة (٧٢) أشى و (٥١) ذكر حيث كانت لغتهم الام هي اللغة العربية تكونت المجموعتين من مدارس اهليه في القدس مجموعتان من الاولاد و مجموعتان من البنات من مدرسه واحده من الاولاد و مدرسه واحدة للبنات تم اختيارهم لتكوين مجموعات العينة المتألفة من (٥٨) مشاركا بينما مدارس الاولاد و البنات الاخرى تم اختيارها لتكون مجموعة ضابطة وتتألف من (٦٥) مشاركا أظهرت النتائج من البيانات التي تم جمعها بواسطة التلاميذ قبل وبعد الاختبار من قبل المدرسين و نتائج الامتحانات اظهرت ان الطلاب تحسنت مفرداتهم والفاظهم بسبب استخدام الاناشيد في التعلم نتائج الامتحانات اظهرت ان المدرسين لهم موقف ايجابية تجاه استخدام الاغاني في صفوفهم لان الاغاني لديها تأثير ايجابي في زياده التحصيل و الفائدة و الدافع للأطفال واخيرا النتائج اظهرت ان نتائج التلاميذ لم تتأثر بالجنس (شحاته، ٢٠١٦).

دراسة سابقة تتعلق بمهارات التحدث:

١. دراسة سليمان (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى تشخيص سبب ضعف تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في اكتساب المهارات اللغوية

لمساعدتهم على الاكتساب، وبالتالي تنمية ثروتهم اللغوية (سليمانى، ٢٠١٧).

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل أهم الإجراءات المتبعة لتحقيق أهداف البحث من حيث تحديد المجتمع ثم اختيار العينة، وإجراءات أعداد أدوات البحث وخطواتها. واختيار التصميم التجريبي المناسب واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بياناته، ومعالجتها وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات:

أولاً. التصميم التجريبي للبحث:

يعد المنهج التجريبي، من أكثر مناهج البحث العلمي كفاءة ودقة، وهذا يعود إلى مجموعة من الخصائص والمميزات التي يتمتع بها هذا المنهج. (عليان وغنيم، ٢٠١٠: ص٧٧)

وقد اختار الباحثان (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي)

(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، وانطلاقاً من الإشكالية الالائية: ما سبب ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في إتقان اللغة العربية؟

ومن هذا المنطلق جاء البحث موسوماً ب: المهارات اللغوية وأثرها في النمو اللغوي عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. دراسة ميدانية في مدرسة أبي ذر الغفاري بوشقرون.، وقد تم تعريف المصطلحات في المدخل، كما تم التركيز على المهارات اللغوية في الفصل الأول، أما الفصل الثاني فكان للدراسة الميدانية والتي اقتضت على محاولة إثبات أسباب ضعف وإهمال المهارات اللغوية مركزين على أهميتها في إثراء الرصيد اللغوي لدى التلاميذ وخاصة في المرحلة الابتدائية.

وأخيراً تحليل الاستبانة والتوصل من خلالها إلى مجموعة من النتائج والحلول الممكنة لمعالجة ضعف التلاميذ والظرائق الممكنة

أ.م.د. د. فتحي طه مشعل الجبوري وكوكب خليل إسماعيل: أثر استخدام الأناشيد . . .

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	مهارات التحدث	الأناشيد المغناة	مهارات التحدث
الضابطة	مهارات التحدث	الطريقة الاعتيادية	مهارات التحدث

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً. مجتمع البحث وعينه:

أ. اختيار الروضة:

١. تحديد مجتمع البحث:

اختار الباحثان بالطريقة القصدية روضة الثورة في حي الضباط والبالغ عدد أطفالها في مرحلة التمهيدي (المستوى الثاني) (١٠٠) طفلاً وطفلة بواقع (٤٠) طفلاً و(٦٠) طفلة وذلك للأسباب الآتية:

تكونت عينة البحث من أطفال الروضة لعام الدراسي (٢٠١٩) والبالغ عددهم (٩٢٩٧) طفلاً وطفلة أي (المستوى الأول) الروضة (٣٣٩٣) أما (المستوى الثاني) التمهيدي (٥٩٣٤) طفل وطفلة بواقع (٣٠٠٣) طفل ذكرو (٢٩٣١) طفلة أنثى موزعين على (٣٤) روضة في مركز محافظة نينوى حسب آخر إحصائية عينة البحث:

١. إبداء الرغبة بالتعاون من قبل إدارة الروضة ومعلماتها مع الباحثان وهذا أمر ضروري لنجاح التجربة وتحقيق أهداف البحث.

ب. اختيار عينة الأطفال:

اختار الباحثان بالطريقة العشوائية أطفال المجموعة التجريبية من صف (أ) وأطفال المجموعة الضابطة من صف (ب) وتكونت عينة البحث من (٥٦) طفلاً وطفلة وكان عدد أطفال المجموعة التجريبية (٢٨) طفلاً وطفلة بواقع (١٠) ذكور و(١٨) أنثى،

التي تعرف بأنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث، ومثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (النبهان: ٢٠٠١) ومن أجل اختيار عينة البحث اتبعت الباحثة ما يأتي:

المستوى التعليمي للأمهات، درجات مهارات التحدث والوعي البيئي في الاختبار القبلي

وكذلك (٢٨) طفلاً وطفلاً في المجموعة الضابطة بواقع (١٠) ذكور و(١٨) أنثى.

ثالثاً. تكافؤ مجموعتي البحث:

وفيما يأتي توضيح لنتائج التكافؤ في المتغيرات السابقة بين مجموعتي البحث:

١. الجنس:

بما أن عينة البحث مكونة من ذكور وإناث في المجموعتين الضابطة والتجريبية وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في متغير الجنس كما في الجدول (١)

أفضل طريقة لضبط المتغيرات الدخيلة هي استخدام مجموعتين متكافئتين في بداية التجربة واختيار إحداها بطريقة عشوائية كمجموعة تجريبية تخضع لتأثير المتغير المستقل والأخرى ضابطة لا تخضع لتأثير المتغير المستقل (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ص ٨١). لذلك قد كافأ الباحثان بين مجموعتي البحث إحصائياً بالمتغيرات الآتية: الجنس، العمر الزمني للأطفال محسوباً بالأشهر، المستوى التعليمي للآباء،

الجدول (١) تكافؤ المجموعة الضابطة والتجريبية في متغير الجنس

المجموعة	الأطفال الذكور	الأطفال الإناث	المجموع الكلي
التجريبية	١٠	١٨	٢٨
الضابطة	١٠	١٨	٢٨
المجموع	٢٠	٣٦	٥٦

٢. العمر الزمني للأطفال محسوباً بالأشهر

تحليل البيانات إحصائياً تبين أن المتوسط الحسابي للعمر الزمني لأطفال المجموعة التجريبية (٦٣) شهراً، وأن المتوسط الحسابي للعمر الزمني لأطفال المجموعة الضابطة (٦٢) شهراً. ولمعرفة

تم احتساب العمر الزمني للأطفال بالأشهر ولغاية ٢٠١٨/١١/١ وتراوح أعمارهم بين (٥٣ - ٦٩) شهراً. وبعد

أ.م.د. د. فتحي طه مشعل الجبوري وكوكب خليل إسماعيل: أثر استخدام الأنشيد . . .

البالغة (٥,٩٩)، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في التحصيل الدراسي للأمهات.

درجات الاختبار القبلي في مهارات التحدث:

تم إجراء الاختبار القبلي لمهارات التحدث واعتبر ضمن إجراءات التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (١٠,٨٢) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٩,٨٩) وقد تبين أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية إذ بلغت قيمة t المحسوبة (١,١٨) وهي أقل من الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند درجة حرية (٥٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في درجات الاختبار القبلي للمجموعتين.

رابعاً . مستلزمات البحث:

١. تحديد المادة العلمية:

اعتمد الباحثان في تدريس مجموعتي البحث على المنهج المقرر في الروضات (المنهج التفاعلي) لأطفال الروضة (المستوى الثاني) في مادة الحياتية للفصل الاول والذي يتضمن وحدتي (الماء والغذاء والبيئة).

دلالة الفروق بين أعمار الأطفال في المجموعتين تمت معالجتها باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فأظهرت النتائج أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٩١) وهي أقل من الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند درجة حرية (٥٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني

٣. المستوى التعليمي للآباء:

استخدم الباحثان مربع كاي (٢)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للآباء، إذ بلغت قيمة (X^2) المحسوبة (٠,١١٧) عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أقل من الجدولية البالغة (٥,٩٩)، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في التحصيل الدراسي للآباء.

المستوى التعليمي للأمهات:

قام الباحثان بالحصول على البيانات الخاصة بمستوى التحصيل الدراسي لأمهات أفراد العينة في المجموعتين وتمت معالجتها إحصائياً باستخدام مربع كاي (٢)، وقد اتضح أن الفروق ليست ذات دلالة إحصائية إذ أن قيمة (X^2) المحسوبة (١,٩٠٥) عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أقل من الجدولية

٢. اختيار الاناشيد المغناة:

تم اختيار تسعة اناشيد ملائمة لعينة البحث، واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (٨٥%) بين الحكمين مؤشرا على صلاحية الاناشيد المغناة، وبذلك أصبحت جاهزة بشكلها النهائي.

٣. تهيئة قاعة الدرس:

أعد الباحثان قاعة التدريس بتهيئة شاشة بلازما وجهاز (DG)

وصور توضيحية وديكورات خاصة لكل انشودة.

٤. إعداد الخطط التعليمية:

أعد الباحثان الخطط التعليمية على وفق مفردات المادة المقررة في (المنهج التفاعلي لرياض الاطفال) ولكلا المجموعتين وعددها (١٨) خطة دراسية منها (٩) خطط للمجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام الاناشيد المغناة، و(٩) خطط للمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية،

ويعد ضبط المتغيرات واحدا من الإجراءات الهامة في البحث

١. السلامة الداخلية للتصميم أو (الصدق الداخلي)

Internal Validity:

ويقصد بها درجة خلو البحث من المؤثرات الخارجية (الدخيلة).

ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:

لقد سيطرت الباحثة على ظروف التجربة وذلك من خلال إعطاء حصة لكل مجموعة يوميا، لضمان تكافؤ المجموعتين في الحصة عند حدوث أي انقطاع في الدوام.

أ- النضج Mutation:

أستبعد تأثير هذا المتغير لأن مدة التجربة موحدة وقصيرة (٩) أسابيع فقط، فضلا عن قيام الباحثان بأجراء التكافؤ في العمر الزمني بين أطفال مجموعتي البحث، وبذلك تم التقليل من تأثير هذا العامل.

ب- الاختبار Selection:

أجرى الباحثان التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وبذلك تم التحكم في هذا العامل إضافة إلى أن المجموعتين تنتميان إلى بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية تكاد تكون واحدة.

أ.م.د. د. فتحي طه مشعل الجبوري وكوكب خليل إسماعيل: أثر استخدام الأناشيد . . .

ت- أدوات القياس: Instrumentation

ب- المعلمة:

لضمان عدم تأثير هذا العامل في نتائج البحث وما يضيفه هذا الإجراء من دقة وموضوعية على نتائج التجربة، قام أحد الباحثان بتدريس المجموعتين بنفسه.

استخدم الباحثان أدوات موحدة لقياس مهارات التحدث والوعي البيئي وقام الباحثان بتصحيح الإجابات بنفسهما.

ث- الإهدار (تسرب المفحوصين): Mortality

ت- البيئة التعليمية:

طبق الباحثان التجربة في روضة واحدة وذلك لضبط العوامل التي تتعلق بطبيعة الرياض ومستلزماتها، إضافة إلى أن أطفال المجموعتين من بيئة اجتماعية متشابهة تقريبا لذلك استبعدت تأثير هذا العامل.

يعني تسرب عدد من المفحوصين وبالتالي اختلاف النتائج، بمعنى أنه قد يخسر الباحث بعضا من أفراد عينة الدراسة لسبب أو لآخر (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ص ١٧٦) ولم يحدث ذلك في أثناء تطبيق التجربة.

٢. السلامة الخارجية أو (الصدق الخارجي) External

ث- مدة التجربة:

كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية في الأيام والحصص في المجموعتين، إذ بدأت التجربة الفعلية يوم الخميس الموافق ٢٠١٨/١١/١ وانتهت يوم الاثنين ٢٠١٨/١٢/٣١ واستمرت التجربة (٤٣) يوماً بواقع خمسة دروس في الأسبوع لكل مجموعة.

Validity:

ويقصد بها الدرجة التي نستطيع بها تعميم النتائج على المجتمع الأكبر (أبو علام، ٢٠٠٤: ص ١٩٥) ومن العوامل التي تؤثر على السلامة الخارجية للتصميم ما يأتي:

خامسا . أدوات البحث:

ولذلك فقد اقتضت متطلبات البحث الحالي وجود أداة تتصف بالصدق والثبات، تقيس مهارات التحدث لأطفال الرياض (المستوى الثاني)، ونظرا لعدم توافر مثل هذه الاداة التي تتسجم وأهداف البحث الحالي، فقد أعد الباحثان اختبارا

أ- تفاعل الظروف التجريبية مع المعالجة:

استبعد أثر الإجراءات التجريبية، وذلك لأن عينة البحث هم أطفال صغار لا يدركون معنى إخضاعهم للتجربة، إضافة إلى إبقاء المجموعتين ضمن السياق العام للتعليم في الرياض.

ب. تصحيح الاجابات على أداة مهارة التحدث: .

يتم تصحيح الاستجابات من خلال تحويل البيانات التي يتم الحصول عليها في اختبار مهارات التحدث الى أرقام كمية

ج. التطبيق الاستطلاعي لأداة مهارات التحدث: .

وتم التوصل إلى ما يأتي:

١. إن جميع الاسئلة الحوارية والمثيرات الصورية كانت واضحة ومفهومة من قبل الاطفال.

٢. إن متوسط الزمن الذي استغرقه الاطفال في إجاباتهم على جميع مجالات أداة مهارات التحدث (٢٤دقيقة)، إذ كان أكثر وقت سجل في الحديث عن جميع المجالات هو (٣٠) دقيقة وأقل وقت هو (١٨) دقيقة.

د. ثبات أداة مهارات التحدث:

وقد استخدم الباحثان ألفا كرونباخ كما استخدم الباحثان طريقة أخرى في حساب ثبات المصححين ثم يتم حساب الارتباط بين درجات كل زوج من المقدرين وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط في تسجيل الاجابات بين الباحثين، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٥)، ويعد ذلك ثباتا عاليا.

لمهارات التحدث، متبعة بذلك عددا من الخطوات وعلى النحو الاتي:

١. إعداد اختبار مهارات التحدث:

قام الباحثان بأعداد أداة مكونة من ثمانية مجالات (مجال اللعب والتسلية، مجال الاجتماعي، مجال البيئة، مجال المناسبات والاحتفالات، مجال العمل والمهن، مجال الصحة، مجال النقل والمواصلات، الروضة)

وبعدئذ قام الباحثان بتحويل هذه المجالات الى مثيرات صورية وأسئلة حوارية

صدق أداة مهارة التحدث:

اعتمد الباحثان صدق المحكمين وذلك بعرض الاداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين إذ بلغت (٨٥%) نسبة الاتفاق.

أ. قوة تمييز الفقرات:

وقد تم حساب القوة التمييزية للفقرات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتبين أن القيمة التائية المحسوبة تراوحت بين (٤,٩٣٥٤,٤٤٧) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢) وجد أن كل الفقرات مميزة

أ.م.د. د. فتحي طه مشعل الجبوري وكوكب خليل إسماعيل: أثر استخدام الأناشيد . . .

٣. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين: لاختبار الفروق بين الاختبارين القبلي والبدي ضمن المجموعة الواحدة في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

٤. معادلة سيرمان براون: (Cohen and Others, 2003, P.118)

٥. مربع كاي: لإيجاد دلالة الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات (المستوى التعليمي للآباء والأمهات). (Agresti and Finaly, 1997: P.255)

٦. معادلة (ألفا-كرونباخ): لإيجاد الثبات. (النبهان، ٢٠٠٤: ص٢٤٩)

عرض النتائج ومناقشتها:

١. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص على:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على اختبار مهارات التحدث في الاختبار البدي. ولأجل التحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثان متوسط مهارات التحدث عند المجموعتين التجريبية والضابطة ثم عولجت البيانات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ

سادسا. الاختبار القبلي لأداتي البحث (مهارات التحدث والوعي البيئي):

قام الباحثان بتطبيق الاختبار القبلي للأداة على المجموعتين التجريبية والضابطة (وهو الاختبار نفسه الذي استخدمه الباحثان للتكافؤ) وذلك في تاريخ (٢٠١٨/١١/١)، حيث قام الباحثان بتطبيق اختبار مهارات التحدث بنفسهما سابعاً. تطبيق التجربة:

تم البدء بتطبيق التجربة في تاريخ (٢٠١٨/١١/١) إلى (٢٠١٩/١٢/٣١) بواقع حصة يومية لكلتا المجموعتين.

ثامناً. الاختبار البدي لأداتي البحث:

بعد الانتهاء من التجربة طبق الباحثان الاختبار البدي للأداة على مجموعتي البحث وبالطريقة نفسها التي إتبعها في الاختبار القبلي للأداة.

تاسعاً. الوسائل الاحصائية:

١. معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات:

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test): لاختبار الفروق بين المجموعتين من أجل التكافؤ وكذلك لاختبار الفروق بين المجموعتين (Lind and Others, 2002: P.402,464)

كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٣,٥٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١١,٢٥)، في حين بلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٢,٨٣٥)، والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (٢,٦٦١)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,١١٦)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط مستوى مهارات التحدث للمجموعة التجريبية ومستوى مهارات التحدث للمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تقبل الفرضية البديلة، وكما هو موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢) القيمة التائية لمهارات التحدث لدى المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة
التجريبية	٢٨	١٣.٥٤	٢.٨٣٥	٣.١١٦
الضابطة	٢٨	١١.٢٥	٢.٦٦١	

*قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤) = (٢,٠٠).

الفرضية الثانية:

حين بلغ الانحراف المعياري (٢,٨٣٥) وكانت القيمة التائية المحسوبة (٦,٦٠٤)، وهي أكبر من الجدولية (١,٧٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٧)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات التحدث لصالح الاختبار البعدي، وبذلك تقبل الفرضية البديلة، وكما مبين في الجدول (٣)

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على اختبار مهارات التحدث: وكشفت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية هو (١٠,٨٢) في حين بلغ الانحراف المعياري (٢,٨٥٥) والمتوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية هو (١٣,٥٤) في

أ.م.د. د. فتحي طه مشعل الجبوري وكوكب خليل إسماعيل: أثر استخدام أناشيد . . .

الجدول (٣) القيمة التائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التحدث لدى أطفال المجموعة التجريبية

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة
القبليّة	٢٨	١٠.٨٢	٢.٨٥٥	١.٧٠	٦.٦٠٤
البعديّة	٢٨	١٣.٥٤	٢.٨٣٥		

*قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٧) = (١.٧٠).

الاستنتاجات:

١. ساهمت الاناشيد المغناة في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة.

التوصيات

١. توفير مستلزمات التعلم في الرياض والاجهزة مما يحقق النمو المتكامل.

المقترحات:

استكمالاً للبحث يقترح الباحثان إجراء الدراسة المستقبلية الآتية:
١. المقارنة بين الأناشيد المغناة والقصة المصورة وأثرهما في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة.

المصادر العربية:

١. إبراهيم، عبد العليم (١٩٩٦): "الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية"، ط٦، دار المعارف، مصر.

٢. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ (١٩٩٣): "لسان العرب"، ط٣، دار صادر، بيروت، لبنان.

٣. احمد، نجلاء محمد علي (٢٠١٩): "أغاني وأناشيد الاطفال"، ط١، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، مصر.

٤. آل طوي، زهراء جاسم (٢٠١١). أثر استخدام مسرح الدمى في النمو الاجتماعي والحصول اللفظي لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل.

٥. جاد، منى (٢٠١٠). "طرق وأساليب تربية الطفل"، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٦. جبريل، جبريل أنور حميدة (٢٠٠٧). فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات اللغوية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٧. الخالدي، جمال (٢٠١١). تربية الأطفال في الاسلام أسسها وتطبيقاتها، ط١، دار وائل للنشر.
٨. شحاتة، حسن (١٩٩٩). أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، ط٢، الدار المصرية للبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٩. الضبع، محمود (٢٠٠٩). أدب الأطفال بين التراث والمعلوماتية، ط١، دار المصرية للبنانية، القاهرة.
١٠. الضبع، ثناء يوسف، ناصر فؤاد غبيش (٢٠١١). "تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال"، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع، عمان، الأردن.
١١. العامري، خالد (٢٠٠٩). فن التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، ط١، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية القاهرة..
١٢. عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١١): "مهارات التحدث العملية والأداء"، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٣. العبد الله، محمد بن محمود (٢٠١٣). الشامل في طرق تدريس الأطفال، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
١٤. عثمان، علي عبد التواب (٢٠١٧). طرق التعليم في الطفولة المبكرة، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٥. عليان، رجي مصطفى وآخرون (٢٠٠٨). أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والادارة، ط١، دار الصفاء، عمان، الاردن.
١٦. عليان، رجي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد (٢٠١٠). أساليب البحث العلمي (الاسس النظرية والتطبيق العلمي)، ط٤، دار صفاء، عمان، الاردن.
١٧. العياصرة، وليد رفيق (٢٠١١). التعليم والتعلم وعلم النفس التربوي، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
١٨. فريد، حاجي (٢٠٠٥): "بيداغوجيا التدريس بالكفاءات"، دار الطباعة، دار الخلدونية، الجزائر.
١٩. فضل الله، محمد رجب (١٩٩٨). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
٢٠. محجز، فداء جمال (٢٠١٥). أثر توظيف الأناشيد المرئية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والتحصيل في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

أ.م.د. د. فتحي طه مشعل الجبوري وكوكب خليل إسماعيل: أثر استخدام الأناشيد . . .

٢١. مذكور، إبراهيم (١٩٩٤): "المعجم الوجيز"، مجمع اللغة العربية، مؤسسة دار الكتب، الكويت.
٢٢. مذكور، علي (٢٠٠٧). "طرق تدريس اللغة العربية"، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٢٣. مذكور، علي (٢٠٠٩). "تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق"، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
٢٤. النبهان، موسى (٢٠٠١)، أساسيات الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية. ط (١)، الكويت مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
٢٥. هدوان، علياء وهاب أبراهيم (٢٠١٧). أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارتي التحدث والاستماع في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، ال عدد ٣٥، جامعة بابل.
٢٦. الهوارنة، معمر نواف (٢٠١٢). دراسات بعض المتغيرات المرتبطة في تأخر نمو اللغة لدى أطفال الروضة "دراسة حالة" مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الثالث، جامعة دمشق.
- المصادر الأجنبية:
1. Cohen ,L .and Others (2003) "Research Methods in Education ",5th ed.Routledge falmer ,London.